إصلاح مشاهد التواصل الشفوي السنة الثانية الوحدة الأولى

ها قد إنتهت العطلة الصّيفية و ولت معها فترة الرّكون للراحة وبدأ زمن الجّد و العمل. أخذت ياسمين البنت النّشيطة و المجتهدة تتأهب للعودة لمقاعد الدّراسة بعد طول فراق يهزها الشوق لساحة و جدران مدرستها و لقاء معلميها و اللهو مع أترابها فقامت بالإبحار على الذات و جمعت العديد من المعلومات عمّا تستفيد منها خلال السّنة الدّراسية الجديدة.

بعدما أعدت البنت كلّ ما يلزمها من أدوات مدرسية إستعدادا لأول يوم. خلدت للنوم تغمرها الغبطة . أثناء نومها حلمت ياسمين بأصدقائها و معلميها و بقاعات واسعة فيها الكثير من الحواسيب و اللّوحات الرّقمية و الأقراص اللّيزرية و وسائل تعليمية أخرى.

بينما كانت ياسمين مستغرقة في النّوم تناها إلى سمعها صوت أمها مناديا فنطت من فراشها ملؤها النّشاط و هيأت نفسها و تناولت فطور الصّباح و عندما فرغت من ذلك حملت محفظتها الحمراء الجديدة و قصدت المدرسة رفقة والدتها بعدما ودعت جدّتها الّتي تمنت لها سنة دراسية مكلّلة بالنجاح و التّفوق تاركة وراءها قطتها ميمي رابضة في بهو الدّار.

عند وصولها. ولجت مسرعة إلى مدرستها التي إكتست حلة جديدة تسرّ الزّائر فإستقبلها المدير مرحبا و البشر يعلو محياه و في السّاحة إلتقت جمعا من رفاق السّنة الفارطة فسلّمت عليهم و تجاذبت معهم أطراف الحديث و روت لهم أطوار العطلة الصّيفيّة.

بعد برهة دقّ الجرس فحثّ التّلاميذ العلم بإنضباط تمّ و لجوا الفصل في نظام و إحتلّ كلّ واحد مقعدا.

بينما كانت المعلمة تشرح الدّرس و الكلّ آذان صاغية. دخلت ميمي القسم بتؤدة تنظر يمينا و شمالا باحثة عن ياسمين فإنفجر الجميع ضاحكين.

www.najahni.tn

ذهب ذاكر ليتفقّد مدرسته بعد أن أحسّ بالشوق إليها . فوجد ساحتها مشسخة: الأوراق متناثرة هنا وهناك على أديم الأرض والأشجار تشكو العطش و الظاولات مكسّرة بعد أن عبثت بها بعض الأيادي الظالمة و السبّورات لم تعد صالحة للكتابة. شعر الطفل بالألم و الأسى . خمّن في نفسه و تمتم : " المدرسة تحتاج الى التعهّد حتى يعود لها جمالها فلا زرع و لا غرس فيها" . فكّر الولد الشجاع في حلّ جيّد لهذه المشكلة الكبيرة ثم أسرع ليخبر أصدقاءه و سكّان حيّه بالأمر فتناقل الجميع هذا الخبر و شمّروا عن سواعد الجدّ و أحضروا أدوات العمل : مقّالة و رفش و مكنسة و طلاء و نباتات زينة و شجيرات صغيرة و بعد أن تقاسموا الأدوار ,انطلقوا في العمل بحماس . فهذا رامي يجذب ما تناثر من أوراق على أديم الأرض بعزم و همّة . و هذه أميرة النشيطة تسقي الورود الظمآنة ماء صاف و ذاك منذر يكنس الساحة و تلك رانية تضعها في أكياس

سوداء و تلقي بها بعيدا في سلّة القمامة و ذلك المدير يشذّب أغصان الشجيرات الفائحة و تلك ميساء تكنس الأوساخ بالرّفش هذا ايّاد ينقّي التربة من الحصى و الأعشاب الطّفيليّة . كانت الحركة قائمة على قدم و ساق، لا تهدأ و لا تكلّ . و بعد سويعات من العمل الدّؤوب أنهى الأطفال أعمالهم فبدت الحديقة آية في الجمال و كأنّها لوحة فنّية رسمت بيد فنّان حالم. أطلّ المدير فنظر الى الساحة و قال : سلمت أيديكم الصّغيرة . ما أروع ما تلمحه عيناي " .

ردّ الأطفال :" شكرا يا سيّدي ، هذا بفضل توجيهاتك . الآن سيحلو الدّرس في مدرستنا النّظيفة".

www.najahni.tn